حتى ولو من مكة بل هو صريح كلام القرطبي الآتي وقد صرحوا بأنهم
ان الركوب بعرفة افضل حتى سند مع انه يقول بتفضيل المشي
قلت وقد ورد في فضل المشي للنسك احاديث كثيرة منها ما روى
عن ابن عباس انه لما مرض جمع اهله وبنيه فقال يا بني اني
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من حج من مكة ماشيا
حتى يرجع اليها كتب الله له بكل خطوة حسنة من حسنات
الحرم فقال بعضهم وما حسنات الحرم قال كل حسنة بمائة الف
حسنة رواه الحاكم وصحح اسناده وقال ابن جماعة وروي ان الملائكة
تقتسم المشاة وتصافح الركبان وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان الانبياء
صلوات الله وسلامه عليهم كانوا يدخلون الحرم مشاة حفاة
ويطوفون بالبيت ويقضون المناسك حفاة مشاة رواه ابن
ماجه ويروى ان آدم حج على رجليه سبعين حجة قيل فجاهدا فلا
يركب قال واي شيء كان يحمله وان ذا القرنين حج ماشيا ذكرهما
الازرقي وعن مجاهد ان ابراهيم واسماعيل حجا ماشيين واجاب
الجمهور القائلون بافضلية الركوب عن هذه الاحاديث بما
المقتضية لفضل المشي على الركوب باجوبة منها ان هذه مزية
والمزية لا تقتضي الافضلية والركوب على المفتي ممن قدر
عليه

عليه افضل من الجمال لموافقته عليه الصلاة والسلام ولاراحة الدابة
قد ثبت عن انس رضي الله عنه قال حج رسول الله صلى الله عليه وسلم على رحل
رث وقطيفة تسا وي اربعة دراهم او لا تساوي ثم قال اللهم اجعلها
حجة لا رياء فيها ولا سمعة رواه ابن ماجه ويكره الركوب في المحمل
للقادر على الركوب على الرحل لما في ذلك من مخالفة السنة ولما
فيه من زي المتكبرين واول من احدث المحامل والهوادج الحجاج فركب
الناس سنته وان كان بدعة وكان العلماء في وقته ينكرونها ويكرهون
الركوب فيها مسئلة قال في المدخل وليحذر مما يفعله بعض ما لا
علم عنده ولا سأل العلماء عن يريدان يفعله وهو انهم يزينون الجمل
بالحلي من الذهب والفضة والاساور والقلائد ويكسونه الحرير
ويفعلون ذلك عند خروجهم ورجوعهم وعند وصولهم للحرمين
الشريفين وهم آثمون لذلك ويشاركهم في الاثم من تطاول
لرؤية ذلك وهم كثير ومن اعجبه ذلك او استحسنه فان اثمه
اكثر انتهى وقال ابن جماعة وهذا من المنكرات وما هكذا امر
الله ان يحج ببيته الكرام فليحذر الذين يخالفون عن امره ان
تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم فان استوى ذكيا
احرم وان كان ماشيا فحين يشرع في السير يريد ان مريد الاحرام

Copyright © King Saud University